

الوحدة الأولى : التنشئة الصّالحة

نص الاستماع

الأسرة والتنشئة الاجتماعية

الأسرة هي النّواة الأولى للمجتمع الإنساني , وهي أهمّ خلية فيه تستطيع أن تلبي احتياجاته البيولوجية والإنسانية , وتسهم في بقائه واستمراره , وترفده بالعناصر الجديدة من الأفراد .

وتسهم الأسرة في خلق التّوافق في العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع بتوسيع مدارك أفرادها , وتغذية أفكارهم , ودفعهم إلى العمل , والتعاون مع الآخرين . وفي نطاق الأسرة تبدأ عملية التّنشئة الاجتماعية , فيكتسب الفرد هويته الشخصية , ويعبر عن احتياجاته , وعن ذاته ؛ ليتمكّن من العيش في المجتمع الذي وُجد فيه .

وترتبط الأسرة بجملة من الرّوابط الاجتماعية والأخلاقية والدينية والنفسية , التي تُفرّق بين الأسرة الإنسانية وسائر أنواع المملكة الحيوانية . وللأسرة شكلان : الأسرة الصّغيرة النواة المقتصرة على الأب والأمّ وأطفالهما , والأسرة المركّبة أو الممتدة , وتتكوّن من الأب والأمّ والأطفال والأقارب الذين يسكنون في سكن مشترك .

وتعدّدت وظائف الأسرة لما لها من أهمية خاصّة في أيّ مجتمع من المجتمعات الإنسانية , ومنها توفير القبول الاجتماعي للأبناء , والتنشئة الاجتماعية بتنمية سلوك الأبناء وتوجيههم وبناء شخصيتهم , والوظيفة الاقتصادية بتوفير حاجات الأبناء الأساسية بما يكفل بقاءهم .

(نايف النبوي , المدخل إلى علم الاجتماع , بتصرف) .

الأسئلة

- 1- بمّ شبه الكاتب الأسرة ؟
 - شبهها بنواة المجتمع وأهمّ خلية فيه .
- 2- كيف تسهم الأسرة في خلق التوافق في العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع ؟
 - بتوسيع مدارك أفرادها , وتغذية أفكارهم , ودفعهم إلى العمل , والتعاون مع الآخرين .
- 3- ترتبط الأسرة بجملة من الروابط , اذكر ثلاثة منها .
 - الرّوابط الاجتماعية والأخلاقية والدينية والنفسية
- 4- اذكر وظيفتين من وظائف الأسرة .
 - توفير القبول الاجتماعي للأبناء , والتنشئة الاجتماعية , والوظيفة الاقتصادية .
- 5- ورد في النصّ نمطان للأسرة , بيّتهما .
 - الأسرة الصّغيرة النواة المقتصرة على الأب والأمّ وأطفالهما , والأسرة المركّبة أو الممتدة , وتتكوّن من الأب والأمّ والأطفال والأقارب الذين يسكنون في سكن مشترك .
- 6- ما واجبات الفرد نحو أسرته في رأيك ؟
 - احترامها , والالتزام نحوها , (للطالب) .
- 7- اقترح وسائل يمكن أن تقدمها الأسرة لأبنائها من أجل بناء شخصياتهم .
 - توفير المناخ الملائم للأبناء للإبداع والعطاء , ومتابعة ميولهم وهواياتهم . (للطالب)
- 8- ضع عنواناً آخر مناسباً للنصّ .
 - أهمية الاسرة , الاسرة والمجتمع . (للطالب) .

((مريم ابنة عمران))

جَوِّ النَّصِّ

سورة آل عمران من السُّور المدنية ، بَيَّنَّت الآيات الكريمة التي بين أيدينا منها علو درجات الرُّسل ، وقصّة مولد مريم ابنة عمران ، وكفالة زكريا لها ، وقصّة مولد يحيى عليهم السلام ، وبيان صفاته ، ثم اصطفاء مريم – عليها السلام – وتفضيلها على نساء العالمين ، وما رافق ذلك من معجزات تدلّ على قدرة الله تعالى ، وجاءت تأكيداً لصدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وتناوات الآيات الكريمة قصة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم – عليه السلام – ومعجزاته .

فائدة سميت سورة عمران بهذا الاسم؛ لورود قصة تلك الأسرة العريقة والفاضلة فيها، وهم آل عمران، أي سيّدنا عمران عليه السلام وهو والد البتول مريم أمّ عيسى، وما تجلّى فيها من مظاهر القدرة الإلهية والإعجاز بولادة مريم وابنها عيسى عليه السلام .

تنبيه : يحفظ الطالب الآيات من 33 إلى 42 من سورة آل عمران .

الأفكار وتفسير الآيات الكريمة

الآيات من (33) إلى (41).

المناسبة :

لما بين تعالى أن محبته لا تتم إلا باتباع الرسل وطاعتهم ، ذكر من أحببتهم واصطفاهم من الرسل ، وبيّن علو درجاتهم وشرف مناصبهم ، فبدأ بآدم أولهم ، وثنى بنوح ، ثم أتى ثالثاً بآل إبراهيم فاندرج فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتى رابعاً بآل عمران فاندرج فيه عيسى عليه السلام ، وأعقب ذلك بذكر ثلاث قصص : قصة ميلاد مريم ، وقصة ميلاد يحيى ، وقصة ميلاد عيسى عليهم السلام ، وما فيها من خوارق للعادة تدل على قدرة العليّ القدير .

من (33) إلى (34) بيان علو درجات الرسل وشرف مناصبهم .

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33)

• **اصطفى :** اختار ، أي جعلهم صفوة خلقه .

- أي اختار للنبوّة صفوة خلقه ، وهم : آدم أبو البشر ، ونوح عليه السلام (شيخ المرسلين) ، و آل إبراهيم ؛ أي عشيرته وذوي قرباه وهم إسماعيل واسحق والأنبياء من أولادهم ومن جملتهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، و آل عمران ، ومنهم المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام خاتم أنبياء بني إسرائيل .
- وخص الله تعالى هؤلاء الأنبياء بالذكر ؛ لأن الأنبياء والرسل جميعاً من نسلهم .
- الله : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (34)

- ذرية : جذرها (ذر) الأولاد صغار او كبار وللواحد والكثير ، النسل .
- " ذُرِّيَّةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ " أي اصطفاها متجانسين في الدين ، والتقوى ، والصلاح .

- " وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ " أي سميع لأقوال العباد عليم بضمائرهم .

• الله : مبتدأ / سميع : خبر أول / عليم : خبر ثانٍ

من (35) إلى (37) : قصّة مولد مريم ابنة عمران , وكفالة زكريا لها.

إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (35)

• - نَذَرْتُ : من النذر , وهو ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما

- محرّرًا : الخالص لله عزوجل الذي لا يشوبه شيء من أمر الدنيا .

- تقبل : أخذ الشيء على وجه الرضا والقبول .

- " إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا " أي اذكر لهم قول امرأة عمران : نذرت لعبادتك وطاعتك ما أحمله في بطني محرّرًا أي مخلصًا للعبادة والخدمة .

- " فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " أي السميع لدعائي العليم بنيتي .

• رَبِّ : منادى مضاف , أصله (ربي) و (ياء المتكلم) محذوفة .

• فَتَقَبَّلْ مِنِّي : الأمر يفيد الدعاء . / مُحَرَّرًا : اسم مفعول لفعل غير ثلاثي . / ما في بطني : ما موصولة .

• أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر إن

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (36)

• - وَضَعْتُهَا : انجبتها - أَعِيذُهَا : عاذ بكذا : اعتصم به .

- الرجيم : المجرم المطرود من الخير .

- " فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ " أي لما ولدتها قالت على وجه التحسر والاعتذار : يارب إنها انثى ، وقالت هذا لأنه لم يكن يقبل في النذر إلا الذكور ، فقبل الله تعالى مريم .

- " وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ " والله أعلم بالشيء الذي وضعت قالت ذلك أو لم تقله .

- " وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ " أي ليس الذكر الذي طلبته كالانثى التي وهبتها بل هذه أفضل (أي أن الذكر الذي كانت تتمناه امرأة عمران وترجوه ، لا يتحقق به هذا الأمر العظيم الذي جعل الله إظهاره على يد هذه الانثى التي ستلد مولود البشرية البكر : " عيسى عليه السلام " فالتشبيه قائم على مفاضلة بين الذكر الذي كانت ترجه امرأة عمران والانثى التي وضعتها ، فليس الذكر كالانثى لتحقيق هذا الأمر العظيم الذي أراده الله ، واختص هذه الانثى به ، وهي أن تلد مولود من غير أب ، هو المسيح .

- الجملتان معترضتان من كلامه تعالى ؛ تعظيمًا لشأن هذه المولودة ، وما علق بها من عظام الأمور ، وجعلها وابنها آية للعالمين .

- " وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ " أي سميت هذه الانثى مريم ومعناه في لغتهم العابدة خادمة الرب .

- " وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ " أي أجيرها بحفظك وأولادها من شر الشيطان الرجيم ، فاستجاب الله لها ذلك .

- سميتها : جذرها (سمو) / ذكر , أنثى (طباق)
- رَبِّ : منادى مضاف , أصله (ربي) و (ياء المتكلم) محذوفة .

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (37)

- - أنبتها : رباها بما يصلح أحوالها - كفَّلها : الكافل هو الذي ينفق على انسان ويهتم بمصالحه
 - المحراب : الموضع العالي الشريف ، وسيد المجالس وأشرفها ، وكذلك هو المسجد .
 - أنى لك هذا : كيف أو من أين لك هذا ؟ - بغير حساب : بلا نهاية لما يعطي / بغير عد ولا إحصاء لكثرتة .
 - " فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ " أي قبلها الله قبولاً حسناً ، وسلك بها طريق السعداء .
 - " وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا " أي رباها تربية كاملة ، ونشأها تنشئة صالحة .
 - " وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا " أي جعل زكريا كافلاً لها ومتعهد للقيام بمصالحها ، حتى إذا بلغت مبلغ النساء انزوت في محرابها تتعبد .
 - " كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا " أي كلما دخل عليها زكريا حجرتها ومكان عبادتها ، وجد عندها فاكهة وطعاماً : وجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء ، وفاكهة الشتاء في الصيف .
 - " قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا " ؟ أي من أين لك هذا ؟
 - " قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ " أي رزقاً واسعاً بغير جهد ولا تعب .
 - الصورة الفنية : (وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا) : شبه تنشئة مريم بنشئة نبات طيب وحسن المنبت .
 - يَا مَرْيَمُ : أسلوب نداء المنادى (مريم) اسم علم ويبنى على الضم .
- من (38) إلى (41) : قصّة مولد يحيى عليهم السلام ، وبيان صفاته .

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (38)

- - هُنَالِكَ : أي بالمحراب - هب لي : ارزقني وأعطني - لَدُنْكَ : عندك - سميع الدعاء : مجيب الدعاء .
- " هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ " أي في ذلك الوقت الذي رأى فيه زكريا كرامة الله لمريم ، دعا ربه متوسلاً ومتضرعاً
- " قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً " أي أعطني من عندك ولد صالح _ وكان شيخ كبير وامراته عجوز عاقر _ ومعنى طيبة : صالحة مباركة .
- " إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ " أي مجيب دعاء دعاء من ناداك .
- * الصورة الفنية : ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً : شبه النسل الصالح المبارك بالرائحة الطيبة الحسنة .
- * رَبِّ : منادى مضاف ، أصله (ربي) و (ياء المتكلم) محذوفة .

فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (39)

- - يبشرك : يخبرك خبرًا سارًا - بكلمة : بعيسى عليه السلام
- - **حضورا** : الذي يحبس نفسه عن الشهوات ، ولا يأتي النساء لا للعجز بل للعفة .
- " فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحَارِبِ " : أي ناداه جبريل حال كونه قائمًا في الصلاة .
- " أَنْ اللَّهَ يُبَشِّرَكَ بِيَحْيَى " : أي يبشرك بسلام اسمه يحيى .
- " مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ " : أي مصدقًا (بعيسى) مؤمنًا برسالته ، وسمي عيسى " كلمة الله " لأنه خلق بكلمة " كن " من غير أب .
- " وَسَيِّدًا " أي يسود قومه ويفوقهم .
- " وَحَصُورًا " أي يحبس نفسه عن الشهوات عفة وزهدًا ، ولا يقرب النساء مع قدرته على ذلك .
- " وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ " أي ويكون نبيا من الأنبياء ، وهذه بشارة ثانية بنبوته بعد البشارة بولادته وهي أعلى من الأولى .
- قَائِمٌ / الصالحين (صالح) : اسم فاعل لفعل ثلاثي / مُصَدِّقًا : اسم فاعل لفعل غير ثلاثي

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (40)

- - أَنَّى يَكُونُ لِي : كيف يحصل لي - بلغني الكبر : أدركني كبر السن وأثر في
- **عاقرة** : عقيم لا تلد ، والعاقرة من لا يولد له ولد من رجل أو امرأة (و لفظ عاقرة يستقيم فيه المذكر والمؤنث وجمعه للمؤنث (عاقرات , عواقر) وللمذكر وللؤنث (عُقَر)
- " قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ " قال زكريا عليه السلام : كيف يأتيني الولد ؟
- " وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ " وقد أدركتني الشيخوخة ، وكان عمره حينذاك مئة وعشرين سنة .
- " وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ " أي عقيم لا تلد ، وكانت زوجته بنت ثمان وتسعين سنة . فقد اجتمع فيهما الشيخوخة والعقم في الزوجة ، وكل من السببين مانع من الولد .
- " قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ " أي لا يعجزه شيء ولا يتعاضمه أمر .
- أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ ؟ : استفهام يفيد الاستبعاد والتعجب .

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (41)

- - آية : علامة ودلالة وأمرة . - **رمزًا** : الإشارة باليد أو بالرأس أو بغيرهما - سبّح : صل . **الإبكار** : أول النهار إلى طلوع الشمس . - **العشي** : (عشو) الوقت من زوال الشمس إلى المغرب
- " قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً " أي علامة على حمل امرأتي .
- " قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا " أي علامتك عليه ألا تكلم الناس إلا بالإشارة ثلاثة أيام بلياليها ، مع أنك سوي صحيح ، والغرض أنه مانع سماوي يمنع من الكلام بغير ذكر الله .

- " وَادْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا " أي اذكر الله ذكر كثير بلسانك شكرًا على النعمة ، فقد مُنِعَ عن الكلام ولم يمنع عن الذكر لله والتسبيح له ، وذلك أبلغ في الإعجاز .
- " وَسَبِّحْ بِالعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ " أي سبح الله تعالى في آخر النهار وأوله ، بمعنى : عظم ربك بعبادته بالعشي والابكار
- العشي , الابكار (طباق)

الآيات من (42) إلى (51)

المناسبة :

لما ذكر تعالى قصة ولادة يحيى بن زكريا من عجوز عاقر وشيخ قد بلغ من الكبر عتياً ، وذلك بمقتضى السنن الكونية شيء خارق للعادة ، أعقبها بما هو أبلغ وأروع في خرق العادات ، فذكر قصة ميلاد السيد المسيح من غير أب ، وهي شيء أعجب من الأول ، فذكر ولادته من مريم البتول ليدل على بشريته ، وأعقبه بذكر ما أيده الله به من المعجزات ، ليشير إلى رسالته ، وأنه أحد الرسل الكرام الذين أظهر الله على أيديهم خوارق العادات .

من (42) إلى (44) : اصطفاء مريم - عليها السلام - و تفضيلها على نساء العالمين, وما رافق ذلك من معجزات تدل على قدرة الله تعالى , وجاءت تأكيداً لصدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (42)

- اصطفاك : اختارك
- " وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ " قول الملائكة أي جبريل : يا مريم إن الله اختارك من بين سائر النساء فخصك بالكرامات .
- " وَطَهَّرَكِ " أي طهرتك من الأدناس والأقذار وما اتهمك به اليهود من الفاحشة .
- " وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ " أي اختارك على سائر نساء العالمين لتكوني مظهر قدرة الله ، في إنجاب ولد من غير أب.
- يَا مَرْيَمُ : أسلوب نداء المنادى (مريم) اسم علم ويبنى على الضم .

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (43)

- اقنتي : الزمي عبادته وطاعته شكرًا على اصطفائه.
- " يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ " أي الزمي عبادته وطاعته شكرًا على اصطفائه . قنت : أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدعاء ، اقنتي : الزمي عبادته وطاعته شكرًا على اصطفائه .
- " وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ " أي صلي لله مع المصلين .
- الرَّاكِعِينَ (راكم) : اسم فاعل لفعل ثلاثي .

ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَمَهِمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (44)

- - يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ : يطرحون سهامهم للاقتراع بها . - يختصمون : يتنازعون في كفالتها .
- أنباء : جمع نبا وهو الخبر المهم .
- نوحيه : نلقي المعنى في النفس في خفاء .
- أقلامهم : والمقصود هنا السهام التي يقترع بها .

- " ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ " أي هذا الذي قصصناه عليك يا أيها الرسول ، من قصة امرأة عمران وابنتها مريم البتول ومن قصة زكريا ويحيى إنما هي من الأنباء المغيبة ، والاخبار المهمة التي أوحينا بها إليك يا محمد ، ما كنت تعلمها من قبل .
- " وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ " أي ما كنت عندهم إذ يختصمون ويتنافسون على كفالة مريم حين ألقوا سهامهم للقرعة ، كل يريد لها في كنفه ورعايته .
- " وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ " أي يتنازعون فيمن يكفلها منهم ، والغرض أن هذه الأخبار كانت من عند الله العليم الخبير . وإنما قدر الله كون زكريا كافلاً لها لسعادتها لتقتبس منه علماً جماً وعملاً صالحاً .

من (45) إلى (51) : قصة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم - عليه السلام - ومعجزاته.

إِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ (45)

- - بِكَلِمَةٍ مِنْهُ : بقول (كن) مبتدأ من الله . - المسيح : لقب من الألقاب المشرفة ومعناه المبارك .
- وجيهاً : شريفاً ذا جاه وقدر .
- " إِذْ قَالَتِ الْمَلَايِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ " أي بمولود يحصل بكلمة من الله بلا واسطة أب .
- " اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ " أي اسمه " عيسى " ولقبه المسيح ، ونسبه إلى امه تنبيهاً على أنها تلده بلا أب .
- " وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ " أي سيّداً ومعظماً فيهما .
- " وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ " من المقربين عند الله .
- الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : طباق

وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنْ الصَّالِحِينَ (46)

- - المهد : فراش الطفل .
- الكهل : ما بين الشاب والشيخ .
- " وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا " أي يكلمهم طفلاً قبل وقت الكلام ، ويكلمهم كهلاً ، فيكلم الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء ، من غير تفاوت بين حال الطفولة وحال الكهولة ، ولا شك أن ذلك غاية في الاعجاز .
- " وَمِنْ الصَّالِحِينَ " أي وهو من الكاملين في التقى والصلاح .

قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (47)

- - قَضَى أَمْرًا: أراد شيئاً ، أو أحكمه وحتمه .
- " قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ " أي كيف يأتيني الولد وأنا لست بذات زوج ؟
- " قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ " أي هكذا أمر الله عظيم ، لا يعجزه شيء ، يخلق بسبب من الوالدين وبغير سبب .
- " إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ " أي اذا أراد شيئاً حصل من غير تأخر ولا حاجة إلى سبب ، يقول له " كن " فيكون .

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ (48)

- - الكتاب : الكتاب - الحكمة : السداد في القول والعمل ، أو سنن الأنبياء
- التوراة : كتاب موسى ومعجزته - الانجيل : كتاب عيسى ومعجزته
- " وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ " أي الكتابة .
- " وَالْحِكْمَةَ " أي السداد في القول والعمل ، أو سنن الأنبياء .
- " وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ " أي ويجعله يحفظ التوراة والانجيل .

وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (49)

- - أَخْلُقُ لَكُمْ: أصور وأقدر لرد إنكاركم .
- مَا تَدْخِرُونَ : (دخر) ما تخبئونه للأكل فيما بعد .
- الأكمة : المصاب بالبرص ، وهو مرض يعتري الجلد وداء عضال .
- أَنْبِئُكُمْ : (نبأ) أخبركم .
- " وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ " أي ويرسله رسولا إلى بني إسرائيل ، قائلا لهم : " أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ " أي بأنني قد جئتكم بعلامة تدل على صدقي ، وهي ما أيدني الله به من المعجزات وآية صدقي : " أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ " أي أصور لكم من الطين مثل صورة الطير .
- " فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ " أي انفخ في تلك الصورة فتصبح طير بإذن الله . فيطير عيانا ، بإذن الله ، الذي جعل هذا معجزة له تدل على أنه ارسله ، وهذه المعجزة الأولى .
- " وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ " أي أشفي الذي ولد أعمى كما أشفي المصاب بالبرص ، وهذه المعجزة الثانية .
- " وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ " أي أحيي بعض الموتى لا بقدرتي ، ولكن بمشيئة الله وقدرته ، وقد أحيأ أربعة أنفس كما ذكر القرطبي وغيره ، وكرر لفظ " بإذن الله " دفعاً لتوهم الألوهية عنه وهذه المعجزة الثالثة .
- " وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ " أي وأخبركم بالمغيبات من أحوالكم التي لا تشكون فيها ؛ فكان يخبر الشخص بما أكل ، وما ادخر في بيته ، وهذه المعجزة الرابعة .

- " إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " في ما أتيتكم به من المعجزات علامة واضحة تدل على صدقي ، إن كنتم مصدقين بآيات الله ، ثم أخبرهم أنه مؤيداً لرسالة موسى في الآية الآتية .

وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَحْلَلْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجَنِّتُكُمْ بَأْيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا) (50)

- " وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ " أي وجنتكم مصدقاً لرسالة موسى ، مؤيداً لما جاء به في التوراة .
- " وَلَأَحْلَلْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ " أي ولأحل لكم بعض ما كان محرماً عليكم في شريعة موسى .
- " وَجَنِّتُكُمْ بَأْيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ " أي جننتكم بعلامة شاهدة على صحة رسالتي ، وهي ما أيدني الله به من المعجزات ، وكرره تأكيداً .
- " فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا " أي خافوا الله وأطيعوا أمري .
- مُصَدِّقٌ : اسم فاعل لفعل غير ثلاثي . / أحل , حرم (طباقي) لكم , عليكم (طباقي) .

إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ (51)

- " إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ " أي أنا وانتم سواء في العبودية له جل وعلا .
- " هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ " أي فإن تقوى الله وعبادته ، والاقرار بوحدانيته هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه

• خصائص الأسلوب القرآني في الآيات :

- 1- استخدام الأسلوب القصصي .
- 2- وضوح المعاني والمفردات .
- 3- استخدام الأساليب البلاغية : (أمر , نداء , نهى , استفهام) و الطباقي والكناية .
- 4- تكرار بعض الكلمات مثل : (اصطفاك , بكلمة , بإذن الله)
- 5- وضوح الأفكار في الآيات .

المعجم والدلالة

1- أضف إلى معجمك اللغوي :

- نذرتُ : من النذر , وهو ما يوجب المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما .
- كفلها زكرياً : عهدا إليه بالرعاية .
- الحَصُور : من يعصم نفسه عن النساء عفة .
- أعيذها بك : ألجأ إليك لتحفظها وتحصنها .
- الأَكْمَة : الذي يولد أعمى .

2- عُد إلى المعجم , واستخرج معاني المفردات الآتية :

- الإبكار : أول النهار إلى طلوع الشمس .
- اصْطَفَى : اختار وفضل
- افْتَنَيْتُ : قننت : أطاع الله وأطال القيام في الصلاة والدعاء , وافتنيت : الزمي عبادة الله شكرًا على اصطفائه .
- الأَبْرَص : المصاب بالبرص ، وهو بياض يعتري الجلد .

3- فرّق في المعنى في ما تحته خطّ في ما يأتي :

- أ- قال تعالى : (إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا)مُخْلِصًا للعبادة والخدمة
- ب- قال تعالى : (قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً)أَعْطِ وامنح.....
- ج- قال تعالى : (قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى)أَنْجَبْتُ
- د- قال تعالى : (وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ)الكتابة
- قال تعالى : (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)القرآن الكريم

4- لفظ (عاقر) يستوي فيه المذكر والمؤنث , عدّ إلى المعجم وتبين جمعه لكل منهما

...جمع عاقر: عَقْرٌ للمذكر ، و عُقْرٌ وعواقر للمؤنث

5- ما الجذر اللغوي لما يأتي :

الذُّرِّيَّةُ : ..ذَرَأَ أو ذَرَّ (ذَرَرَ) العَشْيَى : عَشَوْ.....

سمّيتها:سمّو..... تتدخرون : .. دَخَرَ.....

6- عدّ إلى المعجم الوسيط , وبيّن الفرق بين كلّ من :

الكَهْلُ , الشَّيْخُ , الهَرَمُ .

الكَهْلُ : من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين . الشَّيْخُ : من أدرك الشيخوخة وهي غالبًا عند الخمسين وهو فوق الكَهْلِ ودون الهَرَمِ . الهَرَمُ : من بلغ أقصى الكِبَرِ وضعف .

الفهم والتّحليل

1- قال تعالى : (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) :

أ- بَمَ وصف الله تعالى ذرية الأنبياء ؟

- وصفها بأن بعضها من بعض ؛ من ذرية آدم ثم ذرية نوح ثم من ذرية إبراهيم .

ب- علام يدل ذلك ؟

- أنّ الله تعالى اصطفاهم لأنهم متجانسون في الدّين ، والتقى ، والصّلاح .

2- جرياً على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية القبول من الله , بَمَ استعانت

على تحقيق ذلك ؟

- بالعبادة والطّاعة وصدق التوكّل على الله .

3- في ضوء فهمك الآيات الكريمة , بيّن كيف هيأ الله تعالى مريم - عليها السلام- للقيام بأمر عظيم , وهو أن تلد

عيسى عليه السلام .

- جعل الله تعالى زكريا عليه السلام كافلاً لها ، وأوجد عندها رزقاً في غير أوانه ، واصطفاه لعبادته ، وطهرها

على نساء العالمين .

4- كيف استقبل زكريا البشرى بيبحي عليهما السلام ؟

- باستبعاد تحقّقها في موازين البشر ؛ لأنه كبير في السن ، وامرأته عاقر ، وبالدّهشة والتعجب ، واستعظام قدرة

الله تعالى .

5- بيّن الأمانة التي منحها الله تعالى لزكريا - عليه السلام - دليلاً على حمل زوجته , وتحقّق البشرى .

- ألا يكلم الناس إلّا بالإشارة ثلاثة أيام لبلياليها ، ذاكراً الله ذكراً كثيراً ، ومسبقاً في آخر النهار وأوله .

6- في ضوء فهمك الآيتين (42و43) :

- أ- ما فضل الله تعالى على مريم عليها السلام ؟
- أن الله اصطفاه وطهرها على نساء العالمين .
- ب- اذكر ما يستوجبه هذا الفضل .
- أن تطيع الله ، وتلزم عبادته .

7- في قوله تعالى : (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ) :

- أ- ما المشار إليه في (ذلك) ؟
- كل ما ذكره الله تعالى ، من قصة (امرأة عمران) وابنتها (مريم البتول) ومن قصة (زكريا ويحيى) .
- ب- مَنْ الْمُخَاطَبُ فِي (إِلَيْكَ) ؟
- الرسول محمد – صلى الله عليه وسلم - .

ج- لَمْ خَاطَبْتَهُ الْآيَةُ ؟

- تأكيداً لصدق نبوة الرسول الكريم ، قصّ الله تعالى عليه هذه الأنباء المغيبة ، والأخبار المهمة التي أوحى الله تعالى بها إلى رسوله ، وما كان يعلمها من قبل ، وما راققها من معجزات تدل على قدرة الله تعالى .

8- استخلص من الآيات صفات كلّ من مريم و زكريّا عليهما السّلام .

- مريم عليها السلام : طاهرة ، اصطفاه الله على نساء العالمين لإنجاب طفل من غير أب ، مخلصة في العبودية
- زكريا عليه السلام : كبير في السن ، صبور ، متعبّد ، كافل مريم عليها السلام .

9- عرضت الآيات الكريمة أمورًا خارقة للعادة ، اذكر ثلاثة منها .

- ولادة عيسى عليه السلام من غير أب ، الرزق في غير أوانه عند مريم ، ولادة يحيى من أم عاقر وأب بلغ من الكبر عتياً ، معجزات عيسى عليه السلام (إحياء الموتى ، شفاء الأكمّة والأبرص ، ينفخ في الطين فيصير طيراً).

10- لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريّا عليه السّلام : (رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً) ؟

- لأن الهبة هي عطاء من غير عوض أو مقابل ، ومن غير سبب أو تدخل أو وسيط من زكريا عليه السلام ؛ فهو كبير وامرأته العاقر ، فالهبة إحسان محض من عند الله تعالى (من لدنك) من غير . وفي ذلك صدق زكريا في توكله على الله وإيمانه الصادق وحسن ظنه بربه .

11- في ضوء قوله تعالى : (وَأَنْبِئَهَا نَبَأًا حَسَنًا) ، ما أثر الرعاية الحسنة في تنشئة جيل صالح ، في رأيك ؟

- الرعاية الصالحة كالزرع الصالح يخرج نباتاً طيباً ، والتربية الحسنة تنشئ جيلاً سويّاً .

12- بعد دراستك الآيات الكريمة ، ناقش أثر ما يأتي في مجتمعك موضحاً رأيك :

أ- رعاية الأيتام والمحتاجين .

- تجعلهم أفراداً قادرين على الإنتاج والعطاء ، وتزيد من ثقتهم بأنفسهم ، وتمكنهم في المجتمع .
- ب- تقدير دور المرأة .

- يسهم في زيادة عطائها ، ويدفعها نحو النجاح في مجالات الحياة كافة .

13- أكثر القرآن الكريم من استخدام الأسلوب القصصي ، فما فائدة هذا الأسلوب ؟

- بيان عظمة القرآن الكريم في إقامة الدليل .
- التدبر والتأمل ؛ فقصص القرآن ذات أثر إيماني وتربوي في متأمليها ، وتحمل مادة محبوبة تعين على تدبر القرآن وفهمه .
- بيان إيمان الأنبياء ، وقوة صبرهم ويقينهم بموعود الله .

- والقصص القرآني على كثرته وتنوعه بمثابة جذب لذاكرة النبي صلى الله عليه وسلم - نحو عبر الماضي ؛ لينتفع بها في الحاضر . " ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك " .

14- تكاملت الرعاية الإلهية في إعداد الأنبياء واصطفائهم وصفاتهم , علام يدل هذا في رأيك ؟

- الله سبحانه لا يختار من الخلق إلا أكرمهم وأفضلهم عنده وأكملهم لديه ، فاصطفى آدم ونوح ثم آل إبراهيم و آل عمران لأن منهم الأنبياء ، فكانوا أمناء على رسالته وبلغوها للناس ، وخصهم الله بصفات الصدق والأمانة ، وخصهم بالنبوة والرسالة .

التذوق الجمالي

1- وضّح جمال التصوير في قوله تعالى : (وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا) .

- صور مريم عليها السلام في نموها وترعرعها وتربيتها الحسنة بالزرع الصالح .

2- استخرج مثالين على الطباق في الآيات الكريمة .

- العشي / الإبكار ، الدنيا / الآخرة ، أحل / حُرّم .

3- تخرج الأساليب الإنشائية في العربية عن معانيها الحقيقية إلى معانٍ أخرى بلاغية , مثل :

أ- الأمر ؛ نحو قول بشار بن برد مخاطبًا من لا يحتمل الزلة من الصديق :

فَعَشَ وَاحِدًا أَوْ صَلَ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مقارف ذنب مرة ومجانبه

يفيد الأمر هنا (التخيير)

وفي قوله تعالى : (إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) الأمر يفيد (الدعاء) .

ب- النهي ؛ نحو : قول المعري مخاطبًا صديقيه :

لا تطويا السر عني يوم نائبة فإن ذلك أمر غير مغتفر

يفيد النهي هنا (الالتماس) ؛ لأنه صدر من الشاعر إلى من هما في منزلته .

وفي قول القائل : لا تغربي أيتها الشمس , يفيد (التمني) لأن الشمس غير عاقل ، فيستحيل إجابة طلبه .

ج- الاستفهام ؛ نحو قول المتنبي في وصف الحمى :

أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام ؟

وفيد الاستفهام هنا (التعجب) .

وفي قوله تعالى (أُنَى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ) يفيد الاستفهام (الاستبعاد) .

د- النداء ؛ نحو : يا لأهل الخير لمساعدة المحتاج . ويفيد النداء هنا (الاستغاثة) بأهل الخير .

وفي قول أحدهم : وا حُرقة قلبي , أو : وا كبدي , يفيد النداء الندبة .

وفي قولك لشخص : يا لك من رجل كريم , يفيد النداء (التعجب) ؛ لأنك لا تقصد أن تناديه , وإنما تريد التعجب من حاله ومن كرمه .

- بناء على ما تقدم , ما المعنى البلاغي الذي خرج إليه :

أ- الأمر في قوله تعالى : (فَتَقَبَّلْ مِنِّي) الدعاء

ب- الاستفهام في قوله تعالى : (أُنَى يَكُونُ لِي غَلامٌ) الاستبعاد والتعجب

4- ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة (والله أعلم بما وضعت) ؟

- تعظيم شأن هذه المولودة ، وجعلها وابنها آية للعالمين .

5- ما دلالة كل من :

أ- الزمن المضارع للفعل (أُعِيذُهَا) في الآية (36) .

.....الاستمرار والتجدد

ب- تكرار (اصطفاك) (42) و (بكلمة) (39, 45) و (بإذن الله) (49) .

- اصطفاك الأولى : أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام من بين سائر النساء فخصها بالكرامات .

- واصطفاك الثانية : أي أن الله تعالى اختار مريم عليها السلام على سائر نساء العالمين ؛ لتكون مظهر قدرة الله في إنجاب ولد من غير أب .

- تكرار (كلمة) في الآيتين 39 ، 45 .

تأكيد أن عيسى عليه السلام ولد من غير أب بكلمة (كن) من الله الذي لا يعسر عليه أمر .

- تكرار (بإذن الله) في الآية 49 .

للتأكيد على أن معجزات عيسى عليه السلام كانت بمشيئة الله وقدرته ، دفعا لتوهم الألوهية عنه .

6- الكناية : لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصلي ؛ أي أن تأتي بكلام يتضمن معنيين : معنى

حقيقياً وآخر مجازياً ، والمجازي هو المقصود ، ومثال ذلك قولنا :

وقف الجندي مرفوع الرأس .

المعنى الحقيقي : رفع الرأس عالياً .

والمعنى المجازي : الفخر والاعتزاز ، فمرفوع الرأس كناية عن (الفخر والاعتزاز)

وقولنا : فلان كثير الرماد ، كناية عن (كرمه) ، بمعنى أن رماده ناره لا ينطفئ ؛ لأن كثرة الرماد دليل على كثرة إشعال النار لقرى الضيف .

وقول أحمد شوقي :

ولي بين الضلوع دم ولحم هما الواهي الذي ثكل الشبابا

فدم ولحم كناية عن (القلب) الذي بين ضلوعه .

- بناء على ما تقدم ، وضّح الكناية في ما تحته خط في قوله تعالى :

(وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ)

.....طفلاً / وليداً

7- وضّح دلالة (الخلق) في الآيتين الكريمتين الآتيتين :

أ- قال تعالى : (قال كذلك الله يخلق ما يشاء)

- يصنع ما يشاء على غير مثال سابق .

ب- قال تعالى : (أنى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير)

- أصور لكم من الطين كشيء الطير .

قضايا لغوية

النداء

النداء : دعوة المخاطب بوساطة حرف من أحرف النداء ، للانتباه والإقبال .

مثال : يا مسرعاً ، تمهل : حرف النداء : يا ، المنادى : مسرعاً .

1- حكم إعراب المنادى :

(1) يأتي المنادى معرباً (منصوباً) إذا كان :

أ- مضافاً : يا طالب العلم ، واظب على دروسك .

ب- شبيهاً بالمضاف : يا رافعاً شعار الونام ، جزاك الله خيراً .

ج- نكرة غير مقصودة , نحو قول عبد يغوث الحارثي :

فيا راكباً إما عرضت فبلغن ندماي من نجران أن لا تلاقيا

(2) يأتي المنادى مبنيًا في محل نصب , إذا كان :

أ- اسمًا علميًا : يا قدسُ , يا عامرُ .

ب- نكرة مقصودة , نحو قوله تعالى : (وقيل يا أرضُ أبلي مائك ويا سماءُ أقلعي)

2- يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم حذف الياء , وإبقاء الكسرة دليلًا عليها , نحو قوله تعالى : (وإذ

قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنا وارزق أهله من الثمرات)

ربّ : منادى مضاف , أصله (ربّي) و (ياء المتكلم) محذوفة .

3- قد يحذف حرف النداء , نحو قوله تعالى : (يوسفُ أعرض عن هذا واستغفر لي ذنبك إنك كنت من الخاطئين)

تدريبات

1- ميّز المنادى المعرب من المنادى المبني في ما يأتي :

أ- قال تعالى : (ويا آدمُ اسكن أنت وزوجك الجنة) - منادى مبني .

ب- قال الشاعر :

أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وأنت تموت - منادى معرب .

ج- قالت الخنساء :

أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى - منادى معرب.

د- قال عبد الكريم الكرمي :

فلسطينُ الحبيبةُ كيف أحيا بعيدًا عن سهولك والهضاب - منادى مبني .

هـ- جميلُ , لا تتهاون في أداء واجبك - منادى مبني.

و- قال حافظ إبراهيم :

يا رافعًا راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيرًا من محبيها - منادى معرب .

2- أعرب ما تحته خط في ما يأتي :

أ- قال تعالى : (وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا)

- أهل : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره , وهو مضاف .

ب- قال الحطيئة :

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر

ألقيت كاسيهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمرُ

- عمرُ : منادى مبني على الضم في محل نصب .

ج - يا راجيًا رحمة الله , عليك نفسك هذبها .

- راجيًا : منادى منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر على آخره.

3- اضبط بالشكل أواخر الكلمات التي تحتها خط في ما يأتي :

أ- قال صلى الله عليه وسلم مخاطبًا عمر بن أبي سلمة راوي الحديث : " يا غلامُ , سم الله , زكل بيمينك ,

وكل مما يليك . "

ب- قال ابن زيدون :

- ويا نسيماً الصباً بلغ تحيتنا من لو على البعد حياً كان يحيينا
- 4- استخرج المندى في الآيات الكريمة من سورة آل عمران التي درستها , وحدد نوعه .
- ربّ : نوعه مضاف إلى ياء المتكلم محذوفه وحكمه معرب .
 - يا مريم : نوعه اسم علم وحكمه مبني .

مراجعة اسم الفاعل واسم المفعول

- درست سابقاً أنّ اسم الفاعل : اسم مشتق يدل على الحدث ومن أو ما يقوم به , ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) , نحو : فهم : فاهم , ردّ : رادّ , آمن : آمن , سعى : ساع , سأل : سائل , سال : سائل .
- ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة , وكسر ما قبل الآخر , نحو : ابتسم : مُبتسم , تولى : مُتولّى .
- واسم المفعول : اسم مشتق يدل على الحدث ومن أو ما يقع عليه , ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول) نحو : شدّ : مشدود , دعا : مدعوّ , رمى : مرمي , باع : مبيع . ومن غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة , وفتح ما قبل الآخر , نحو : استخدم : مُستخدم . وإذا كان الفعل لازماً لحقت اسم المفعول شبه جملة , نحو : اقترن : مُقترن به , ورغب : مرغوب فيه .

تدريبات

1- هات اسم الفاعل واسم المفعول من كل فعل من الأفعال الآتية :

الفعل	التقى	باع	انصرف	عدّ	لام	روى
اسم الفاعل	مُلتقى	بائع	مُنصرف	عادّ	لائم	راوٍ
اسم المفعول	مُلتقى	مبيع	مُنصرف	معدود	ملوم	مرويّ

2- عيّن أسماء الفاعلين في النصّ الآتي : (الإجابة على النص)

" لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التوبة بطول الأمل , يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها بعمل الراغبين , إن أعطي منها لم يشبع , وإن منع منها لم يقنع , يعجز عن شكر ما أوتي ويبغى الزيادة في ما بقي , ينهى ولا ينتهي , ويأمر الناس بما لا يأتي , يحب الصالحين ولا يعمل عملهم , ويبغض المذنبين وهو أحدهم , يكره الموت لكثرة ذنوبه ويقوم على ما يكره الموت من أجله , إن سقم ظلّ نادماً , وإن صحّ أمن لاهياً , يعجب بنفسه إذا عوفي ويقتط إذا ابتلي . "

- ميّز اسم الفاعل من اسم المفعول في العبارتين الآتيتين :

أ- الفتاة مختارة ملابسها بذوق رفيع اسم فاعل

ب- الهدية مختارة بعناية فائقة اسم مفعول

3- استخرج اسم الفاعل واسم المفعول من الآيات الكريمة (33 إلى 39) من سورة آل عمران .

- اسم الفاعل : قائم , مُصدق , الصالحين .
- اسم المفعول : مُحَرَّرًا .

الوحدة الثانية : صناعة السرور

نص الاستماع

الطاقة الإيجابية

إنَّ الطَّاقة الإيجابية يمكن أن تساعدنا على مواجهة معوّقات الحياة , وعلى الإحساس بجمالها عن طريق الاهتمام بالأمور اليسيرة ؛ نحو : الابتسامة التي تضيف على النَّفس الحبَّ والمودة والرَّحمة , ومجالسة الأطفال ومداعبتهم التي تبعث شحنات إيجابية في النَّفس , والتفاؤل بالخير , ومنها أيضًا الابتعاد عن الأماكن أو الأشخاص الذين يسبّبون الضيق والإزعاج , فضلًا عن الصفح والمسامحة وتحرير الدِّماغ من الأفكار السَّلبية , وتشجيع النفس على حبِّ الحياة والاستمتاع بها .

وعلى المرء ألا يهتم بما يزعجه ولا يرغب فيه ؛ ليشعر بنوع من التَّحرُّر . والاستمتاع بحمّام بالملح البحريّ يساعد على تحرير الجسم من بقايا الطاقة السلبية , والمشي على التراب بقدمين حافيتين , والقيام ببعض التمارين الرياضية يساعد على تجديد الطاقة والاسترخاء وزيادة التركيز واكتشاف المهارات والمواهب .

في المقابل قد تتولد الطاقة السلبية لدى بعض الناس نتيجة اندماجهم في الحياة المادية وعملهم باستمرار , وعدم وجود أهداف محددة نصب أعينهم , فيلقون اللوم على الحظ في إخفاقهم , وهناك من يعرف ما يريد لكنه يبقى مكتوف اليدين , ومنهم من يعرف ما يريد وكيف يحصل عليه ولكنه لا يؤمن بقدراته , أو يتراجع عنه إن واجهته عوائق . ومن أسباب الطاقة السلبية أيضًا المؤثرات الخارجية من الأشخاص المتبرِّمين دائمي الشكوى .

ويمكننا التخلص من الطاقة السلبية بترديد عبارات نحو : " أنا قادر , وأنا أستطيع مهما كانت الظروف " , وأن نتخيل أنفسنا في المكان الذي نحلم به , ونعد خطة مستقبلية قابلة للتنفيذ في مدة محددة , وأن نستفيد من التجارب الفاشلة والناجحة لنا وللآخرين , مع تعلم مهارات التواصل الفاعل مع الآخرين ومهارات التفكير الإيجابي ومهارات النجاح . (مي الحميدة , فصول مبعثرة , بتصرف) .

الأسئلة

1- ما المقصود بالطاقة بناءً على فهمك النص ؟

- أفكار إيجابية تجعل صاحبها قادرًا على مواجهة الأمور الحياتية بهمة وسعادة . (للتألم)

2- ما الفرق بين الطاقة الإيجابية والطاقة السلبية ؟

- الأولى : تجعلنا قادرين على مواجهة الحياة بهمة وسرور , بينما الطاقة الثانية تبعث فينا الإحباط واليأس والتعاس عن العمل .

3- ما فائدة الشعور بالطاقة الإيجابية ؟

- إن الطاقة الإيجابية يمكن أن تساعدنا على مواجهة معوّقات الحياة , وعلى الإحساس بجمالها عن طريق الاهتمام بالأمور اليسيرة .

4- اذكر ثلاثًا من السبل التي تقودنا إلى الطاقة الإيجابية .

- الابتسامة التي تضيف على النَّفس الحبَّ والمودة والرَّحمة , ومجالسة الأطفال ومداعبتهم التي تبعث شحنات إيجابية في النَّفس , والتفاؤل بالخير , ومنها أيضًا الابتعاد عن الأماكن أو الأشخاص الذين يسبّبون الضيق

والإزعاج , فضلاً عن الصفح والمسامحة وتحرير الدماغ من الأفكار السلبية , وتشجيع النفس على حب الحياة والاستمتاع بها .

5- اذكر ثلاثة من الأسباب التي تولد الطاقة السلبية في الإنسان .

- قد تتولد الطاقة السلبية لدى بعض الناس نتيجة اندماجهم في الحياة المادية وعملهم باستمرار , وعدم وجود أهداف محددة نصب أعينهم , والمؤثرات الخارجية من الأشخاص المتبرمين دائمي الشكوى .

6- أظن أن إخفاق الإنسان ونجاحه يعتمدان على الحظ ؟ وضح رأيك .

إن عدم وجود أهداف محددة نصب أعين بعض الناس يجعلهم يلقون اللوم على الحظ في إخفاقهم , وهناك من يعرف ما يريد لكنه يبقى مكتوف اليدين , ومنهم من يعرف ما يريد وكيف يحصل عليه ولكنه لا يؤمن بقدراته , أو يتراجع عنه إن واجهته عوائق . (للطالب)

7- يمكن للإنسان أن يردد عبارات تخلصه من الطاقة السلبية , اذكر واحدة منها .

- " أنا قادر , وأنا أستطيع مهما كانت الظروف "

8- كيف تبدد التمارين الرياضية الطاقة السلبية ؟

- والقيام ببعض التمارين الرياضية يساعد على تجديد الطاقة والاسترخاء وزيادة التركيز واكتشاف المهارات والمواهب .

9- سيواجه فريق مدرستك فريقاً آخر حقق فوزاً في العام الماضي , فما السبل إلى شحذ همهم في رأيك ؟

- للطلاب

10- اقترح وسائل أخرى تمدنا بالطاقة الإيجابية .

- الايمان بالله , الرحلات مع الأصدقاء , التأمل في الطبيعة ولاسيما ماء البحر . (للطالب)

فن السرور

تعريف بالكاتب

أحمد أمين (1886 – 1954م) أديب ومفكر مصري , عمل في جامعة القاهرة , وأنشأ مجلة " الثقافة " , وشارك في إخراج " مجلة الرسالة " , من أهم مؤلفاته " فجر الإسلام " و " ضحى الإسلام " و " فيض خاطر " الذي أخذ منه النص .

جو النص

يبين أحمد أمين في هذا النص كيف يمكن للإنسان أن يكون سعيداً ؛ لأن السرور ينبع من داخل الإنسان لا من الظروف الخارجية المحيطة به حسب , ويذكر السبل والوسائل التي يمكن بها أن يحقق الفرح والسرور , نحو أن يكون قوياً متحملاً الصعاب , وألا يفكر بنفسه كثيراً وكأنها مركز العالم , وأن يملأ وقت فراغه بما هو نافع ومفيد مثل العمل , وهو يرى أن على الإنسان الذي يبحث عن السرور ألا يفكر في ما هو سلبي , بل يوجه تفكيره نحو كل ما هو إيجابي , وأن يجتهد في أن يجعل السعادة طبعاً من طباعه , ولا يضيعها في ما يكدر عيشه .

الفن الادبي الذي ينمي إليه النص : مقالة أدبية .

(النص موزع فقرات حسب الأفكار)

الفكرة : القدرة على السرور نعمة كبرى .

نعمة كبرى أن يُمنح الإنسان القدرة على السرور، يستمتع به إن كانت أسبابه، ويخلقها إن لم تكن.

يعجبني القمر في تفلده هالة تشع سرورًا وبهاءً ونورًا، ويعجبني الرجل أو المرأة يخلق حوله جوًا مشبعًا بالغبطة والسرور، ثم يتشرب فيشرق في محياه، ويلمع في عينيه، ويتألق في جبينه، ويتدفق من وجهه.

- المعاني : - السرور: (سرّ) , الفرح والبهجة . - يخلقها : (خلق) , يصنع . - الهالة : الدائرة من الضوء تحيط بجرم سماوي . - تشعّ : (شعّ) , تفرق وتنتشر . - بهاء : (بهو) حسن وجمال والنور . - مشبعًا : ممتلئ . - الغبطة : (غبط) , أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه . والغبطة هي النعمة والسرور . - يتألق : يلمع . - محياه : وجهه.

• الصور الفنية :

- (ويخلقها إن لم تكن): صور المرء قادرًا على صنع السعادة وأن لم تكن موجودة .
- (فيشرق في محياه) : صور الكاتب السرور نورًا يضيء وجه صاحبه .
- (يلمع في عينيه) : شبه الجو المشبع بالفرح والسرور شعاعًا ساطعًا يلمع في عين صاحبه
- (يتألق في جبينه) : شبه الجو المشبع بالفرح والسرور وقد تألق وعلا جبين صاحبه .
- (يتدفق من وجهه) : صور السرور ماء يتدفق من وجه السرور ، وصور الوجه نبغًا يتدفق منه هذا الماء . .

الفكرة : أسباب السرور

يُخطئ مَنْ يظنّ أنّ أسباب السرور كلّها في الظّروف الخارجيّة، فيشترط لِيُسَرَّ مألًا وبنين وصحة ؛ فالسرور يعتمد على النّفس أكثر ممّا يعتمد على الظّروف، وفي النّاس من يشقى في النّعيم، ومنهم من ينعم في الشّقاء ، وفي النّاس من لا يستطيع أن يشتري ضحكةً عميقةً بكلّ ماله وهو كثير، وفيهم من يستطيع أن يشتري ضحكات عالية عميقة واسعة بأقلّ الأثمان، وبلا ثمن ، ولا تنقصنا الوسائل ، فجؤنا جميل ، وخيراتنا كثيرة .

الحياة فنّ، والسرور كسائر شؤون الحياة فنّ ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفنّ ، استثمره واستفاد منه وحظي به ، ومن لم يعرفه لم يعرف أن يستثمره .

- المعاني : - يشقى : (شقي) , يتعب ويشتدّ عناؤه . - النعيم : السعادة وارضاء والراحة . - ينعم : (نعم) , يسعد ويطيب عيشه . - الشقاء : ضد السعادة .

• الصور الفنية :

- (أن يشتري ضحكةً عميقةً) : صور الضحكة العميقة سلعة تشتري .
- (يشتري ضحكات عالية عميقة واسعة بأقلّ الأثمان، وبلا ثمن) : صور الضحكات سلع تشتري بأقلّ الأثمان وبلا ثمن .

الفكرة : السبل والوسائل التي يمكن بها أن يحقق الفرح والسرور .

أول درس يجب أن يُتعلّم في فنّ السّرور قوّة الاحتمال ؛ فما أن يصاب المرء بالتأفّه من الأمر حتى تراه حَرَجَ الصّدر، كاسف الوجه، ناكس البصر، تتناجى الهموم في صدره، وتقضّ مضجعه، وتورّق جفّنه ، وهي إذا حدثت لمن هو أقوى احتمالاً ، لم يُلْق لها بالاً ، ولم تُحرّك منه نفْساً، ونام ملء جفونه رضىّ البال فارغ الصدر.

- المعاني : - الاحتمال : التجلّد والتصبر - التأفّه : لا قيمة له - حرج : ضاق
- كاسف : عابس وحزين - ناكس : غصه , أرخى عينيه ينظر إلى الأرض.
- تورّق جفّنه : تمنعه من النوم . - التناجي : تبادل الأسرار بين اثنين في أمر ما .
- تقضّ : ألقاه وجعله لا ينام . - مضجع : فراش . - نام ملء جفونه : أي نام بلا هم ولا غم.
- رضىّ البال : رخي البال غير مهموم .

• الصورة الفنية :

- (حَرَجَ الصّدر، كاسف الوجه) : صور الشخص قليل التحمل ضيق الصدر وعابس الوجه .
- (ناكس البصر) : صور الشخص قليل التحمل وقد أرخى بصره إلى الأرض من شدة الهموم .(كناية عن الحزن والعبوس) .
- (تتناجى الهموم في صدره) : صور الهموم في صدره بشخصين يتبادلان الاسرار في أمر ما .
- (تقضّ مضجعه) : صور الهموم أناس اقلقت نوم صاحبها ومضجعه.(كناية عن قلة النوم والقلق) .
- (تورّق جفّنه) : صور الهموم أناس تمنع صاحبها من النوم .
- (نام ملء جفونه رضىّ البال فارغ الصدر) : صور الشخص الأقوى احتمالاً صدره فارغ وباله راضي (كناية عن الراحة والطمأنينة)

ومع هذا كلّه ففي استطاعة الإنسان أن يتغلّب على المصاعب، ويخلق السّرور حوله. وجزء كبير من الإخفاق في خلق السّرور يرجع إلى الفرد نفسه، بدليل أنا نرى في الطّروف الواحدة والأسرة الواحدة والأمة الواحدة من يستطيع أن يخلق من كل شيء سروراً، وإلى جانبه أخوه الذي يخلق من كلّ شيء حزناً ؛ فالعامل الشخصي -لا شكّ - له علاقة كبيرة في إيجاد الجوّ الذي يتنفّس منه؛ ففي الدّنيا عاملان اثنان: عامل خارجي وهو كلّ العالم، وعامل داخلي وهو نفسك ؛ فنفسك نصف العوامل , فاجتهد أن تكسب النصف على الأقلّ ؛ و إذا فرجحان كفتها قريب الاحتمال، بل إنّ النصف الآخر وهو العالم لا قيمة له بالنسبة إليك إلا بمروره بمشاعرك؛ فهي التي تلوّنه، و تجملّه أو تقبحه , فإذا جلوت عينيك، وأرهفت سمعك، وأعددت مشاعرك للسّرور , فالعالم الخارجي يتفاعل مع نفسك فيكون سروراً.

- المعاني : - يتغلب : ذلّلها - المصاعب : الشدائد والمشقات - الإخفاق : الفشل
- يرجع إلى : يعود إلى - الطّروف : الأحوال . - رجحان : فاق غيره في الأهمية والقيمة .
- أرهفت : أصغيت بانتباه .

• الصور الفنية :

- (يتغلّب على المصاعب) : صور المصاعب أعداء يتغلب الانسان عليها .
- (يخلق السّرور حوله) : صور السّرور امرأ يبتكر ويصنع .
- (فرجحان كفتها قريب الاحتمال) : شبه النفس (العامل الداخلي) بكفة ميزان رجحت وقرب احتمالها .
- (بمروره بمشاعرك) : شبه المشاعر دروباً تمر .
- (العالم الخارجي يتفاعل مع نفسك فيكون سروراً.) : صور العالم الخارجي انساناً يتفاعل مع النفس ليكون فرحاً .

إنّا لنرى النَّاسَ يختلفون في القدرة على خَلْقِ السَّرور اختلاف مصابيح الكهرباء في القدرة على الإضاءة ؛ فمنهم المظلم كالمصباح المحترق، ومنهم المضيء بقَدْر كمصباح النوم، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات، فَعَيَّرَ مصباحك إن ضعف، واستعض عنه بمصباح قويٍّ ينير لنفسك وللنَّاسِ.

● المعاني : - قَدْر :بنسبة وكمية محددة . - الهائلة : العظيمة - استعض عنه : استبدله

● الصورة الفنية :

- (النَّاسَ يختلفون في القدرة على خَلْقِ السَّرور اختلاف مصابيح الكهرباء في القدرة على الإضاءة) :
- شبه الناس وقد اختلفوا بالقدرة على السرور بمصابيح اختلفت بقدرتها على الإضاءة .
- فمنهم المظلم كالمصباح المحترق : صور من لا يستطيع خلق أي نوع منالسرور مصباح محترق .
- ومنهم المضيء بقَدْر كمصباح النوم :صور من فيه قليل من السرور بضوء المصباح الخافت ليلاً .
- ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات : صور من يقدر على خلق السرور وبثه في الآخرين حوله مصباح ينير في الحفلات بطاقة كبيرة .

ولعلَّ من أهمِّ أسباب الحزن ضيق الأفق، وكثرة تفكير الإنسان في نفسه حتَّى كأنَّها مركز العالم، وكأنَّ الشَّمس والقمر والنَّجوم والبحار والأنهار والأمة والسَّعادة والرَّخاء كلُّها خُلقت لشخصه ، فهو يقيس كلَّ المسائل بمقياس نفسه، ويديم التفكير في نفسه وعلاقة العالم بها، وهذا _ من غير ريب _ يسبب البؤس والحزن ، فمحال أن يجري العالم وَفْق نفسه؛ لأنَّ نفسه ليست المركز، وإمَّا هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم، فإنَّ هو وسَّع أفقه، ونظر إلى العالم الفسيح، ونسيَّ نفسه أحياناً ، أو كثيراً شعر بأنَّ الأعباء التي تثقل كاهله ، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خَفَّتْ شيئاً فشيئاً، وتحلَّلت شيئاً فشيئاً.

- المعاني : - الأفق : المدرك والمجال - الرخاء :سعة العيش وحسن الحال . - يديم : يواصل
- غير ريب : بلا شك - البؤس : الشقاء والتعب والفقر - محال : مستحيل
- الفسيح : الواسع - الأعباء : الاثقال والهموم . - كاهل : ما بين الكتف أو موصل
- العنق في الصلب . - تثقل كاهله : تحمله فوق طاقته وتجهده - تحلَّلت : تلاشت وزالت

● الصور الفنية :

(وكثرة تفكير الإنسان في نفسه حتَّى كأنَّها مركز العالم) شبه النفس الذي يكثر صاحبها بالتفكير بها بمركز ومحور العالم .

(وكانَّ الشَّمس والقمر والنَّجوم والبحار والأنهار والأمة والسَّعادة والرَّخاء كلُّها خُلقت لشخصه):صور القمر والشمس وكل ما في الكون وقد خلقت لشخص محدد دون غيره .

(مقياس نفسه) : صور النفس ولها مقياس تقاس به .

(هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم) : شبه النفس بالنقطة الصغيرة بالعالم كما شبه العالم بالمحيط العظيم

(الأعباء التي تثقل كاهله): صور الأعباء الكثيرة أحمالا أثقلت كاهله .

(والقيود التي تثقل بها نفسه) : صور القيود روابط أثقلت نفسه وضيقته عليه .

وهذا هو السبب في أنّ أكثر النَّاس فراغاً أشدّهم ضيقاً بنفسه ؛ لأنه يجد من زمنه ما يطيل التفكير فيها ، فإن هو استغرق في عمله، وفكّر في أمته وفكّر في ما حوله ، كان له من ذلك لذة مزدوجة: لذة الفكر والعمل، ولذة نسيان النفس.

- المعاني : - ضيقاً بنفسه : قيدها وشدد عليها . - يطيل : يزيد ه مدة طويلة ويدقق .
- لذة : الشعور بالارتياح والاطمئنان . - مزدوجة : (زوج) عنصرين في آن واحد .

ولعلّ من دروس فنّ السّرور أن يقبض على زمام تفكيره ، فيصرّفه كما يشاء؛ فإن هو تعرّض لموضوع مُقبِض - كأن يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة، أو يجادل شريكه أو صديقه في ما يؤدّي إلى الغضب - حوّل ناحية تفكيره، وأثار مسألة أخرى سارّة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة؛ فإن تضايقت من أمر فتكلّم في غيره، وانقلّ تفكيرك كما تنقل ببيادق الشطرنج .

- المعاني : - الزّمام : خيط يشد به . وزمام الأمر ملاكه ، أي : قوامه وعنصره الأساسي - ببيادق : أحد حجارة الشطرنج (جندي الشطرنج) .

- الصور الفنية : (يقبض على زمام تفكيره ، فيصرّفه كما يشاء) : صور التفكير بشيء له زمام يشد ويقبض عليه ويصرف عنه كما يشاء .

(وانقلّ تفكيرك كما تنقل ببيادق الشطرنج .) : صور التفكير ينقل كما تنقل حجارة الشطرنج .

ومن هذه الدّروس أيضاً ألاّ تقدّر الحياة فوق قيمتها؛ فالحياة هيّنة، فاعمل الخير ما استطعت ، وافرح ما استطعت، ولا تجمع على نفسك الألم بتوقّع الشّرّ ، ثم الألم بوقوعه؛ فيكفي في هذه الحياة ألم واحد للشّرّ الواحد. ولتفعل ما يفعله الفنّانون، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعراً ، ويتخاطب حتى يصير خطيباً ، ويتكاتب حتى يصير كاتباً ، فتصنّع الفرح والسّرور والابتسام للحياة؛ حتّى يكون التّطبّع طبعاً .

- المعاني : - هيّنة : سهلة - يتشاعر : يتظاهر بأنه شاعر - يتخاطب : يتظاهر بأنه خطيب - يتكاتب : يتظاهر بأنه كاتب - تصنّع : تكلف وتظاهر - التّطبّع : التخلّق بطبع معين - طبعاً : الخلق .

- الصور الفنية : (تجمع على نفسك الألم): شبه الألم أناس يستطيع الشخص ان يجمها على نفسه .

• الخصائص والسمات الفنية للمقالة :

- 1- وضوح الأفكار وتسلسلها ووضوح الألفاظ وسهولتها .
- 2- جمال الصور الفنية .
- 3- استخدام أساليب بلاغية مثل : الكناية ، المقابلة .
- 4- الاكثار من استخدام أسلوب التفضيل .
- 5- الاستدلال بأمثلة من الواقع لايصال الفكرة .

المعجم والدلالة

1- أضف إلى معجمك اللغوي :

- الهالة : الدائرة من الضوء تحيط بجرم سماوي .
- تَوَرَّقَ جَفْنُهُ : تمنعه من النوم .
- التناجي : تبادل الأسرار بين اثنين في أمر ما .

2- عُدْ إلى المعجم , واستخرج معاني الكلمات الآتية :

الغُبْطَة : النعمة والسرور .

البيادق : مفردھا البَيِّدَقُ: وهو : الدليل في السفر والجندي الراجل ، ومنه بيدق الشطرنج (جندي الشطرنج) وهو المقصود هنا .

الرِّمَام : خيط يشد به . وزمام الأمر ملاكه ، أي : قوامه وعنصره الأساسي .

3- وردت في الفقرة الثانية الكلمات الآتية , استخرج كلمات تقاربها في المعنى من الفقرة نفسها : - البهاء , يتألق , المحيا .

- البهاء : نورًا // يتألق : يلمع ، يشرق // المحيا : وجهه .

4- استبدل بكل تركيب من التركيبين اللذين تحتها خط في العبارة الآتية كلمة تؤدي المعنى نفسه :

- " تراه حرج الصدر , كاسف الوجه "

- حرج الصدر : ضائق // كاسف الوجه : عابس أو حزين .

الفهم والتحليل

1- القدرة على السرور نعمة كبرى , بم يستطيع الإنسان تحقيقها وفق رأي الكاتب ؟

- يستمتع بالسرور إن وجدت أسبابه ، ويخلقها إن لم تكن .

2- لمَّ عَدَّ الكاتب السرور فنًا ؟

- لأن الحياة فن ، والسرور كسائر شؤون الحياة فن ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفن استثمره واستفاد منه وحظي به ، ومن لم يعرفه لم يعرف أن يستثمره .

3- إنَّ قوة الاحتمال لدى المرء تجعله أقدر على جلب السرور لنفسه , وضِّح هذا .

- إن قوة الاحتمال تجعل صاحبها يتخطى الهموم من غير أن يأبه لها ؛ ذلك لأن الإنسان الضعيف ما إن يصاب بالتأفة من الأمر حتى تراه حرج الصدر ، كاسف الوجه ، ناكس البصر ، تتناجي الهموم في صدره ، وتقض مضجعه ، وتورق جفنه ، وهي إذا حدثت لمن هو أقوى احتمالا ، لم يلق لها بالا ، ولم تحرك منه نفسا ، ونام ملء جفونه رضي البال فارغ الصدر .

4- يعتمد تحقيق السعادة على النفس أكثر مما يعتمد على الظروف المحيطة بالشخص , بيِّن رأيك موافقا أو معارضا الكاتب .

- يعتمد السرور - في رأي الكاتب - على نفس الإنسان وباطنه أكثر مما يعتمد على الظروف المحيطة . أوافق الكاتب في ما ذهب إليه ؛ ذلك أن السرور والرضا ينبعان من داخل الإنسان وجوهره وإن كان محيطه حزينا ، فيستطيع إسعاد نفسه بقناعته ورضاه . ويترك للطالب .

5- من أسباب ضيق الإنسان انغلاقه على نفسه :

أ- اذكر أبرز مظاهر هذا الانغلاق .

- كثرة تفكير الإنسان في نفسه حتى كأنها مركز العالم، وكأنَّ الشَّمس والقمر والنَّجوم والبحار والأنهار والأمة والسعادة والرخاء كلها خُلقت لشخصه ؛ فهو يقيس كلَّ المسائل بمقياس نفسه، ويدم التفكير في نفسه وعلاقة العالم بها، وهذا _ من غير ريب _ يسبب البؤس والحزن ، فمحال أن يجري العالم وفق نفسه؛ لأنَّ نفسه ليست المركز، وإنما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم .

ب- كيف يستطيع تجاوزه؟

- بتوسُّع أفقه، ونظره إلى العالم الفسيح، ونسيان نفسه ، حتى يشعر بأنَّ الأعباء التي تثقل كاهله ، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفَّت شيئا فشيئا، وتحلَّلت شيئا فشيئا .

6- قال أبو العتاهية :

إنَّ الشَّبَابَ والفراغَ والجدة مفسدة للمرء أيّ مفسدة
استخرج من النص ما يتوافق ومعنى هذا البيت , مبيناً رأيك فيه .

- " أكثر الناس فراغا أشدهم ضيقا بنفسه "
- ذلك أن الانسان لا يحس بالضيق أو الفراغ إن هو أشغل وقته ، واستثمره بالعمل المفيد ، فيشعر بلذة إنجازه ويحصد ثمر تعبهِ . ويترك للطالب .

7- كيف يحقق العمل السعادة للإنسان ؟

- إذا استغرق الانسان في عمله ، وفكر في ما حوله ، كان له من ذلك لذة مزدوجة : لذة الفكر والعمل ، ولذة نسيان النفس .

8- على الإنسان أن يوجّه تفكيره نحو الفرح والبهجة , بين ذلك .

- أن يقبض المرء على زمام تفكيره ؛ فيصرفه كما يشاء ؛ فإن هو تعرض لموضوع مقبض - كأن يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة، أو يجادل شريكه أو صديقه في ما يؤدّي إلى الغضب - حوّل ناحية تفكيره، وأثار مسألة أخرى سارّة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة؛ فإن تضايقت من أمر فتكلّم في غيره، وانقلّ تفكيرك كما تنقل ببادق الشّطرنج.

9- قال تعالى : (فلا تغرنكم الحياة الدنيا) .

أ- فسّر قوله تعالى في هذه الآية .

- لا تلهكم الحياة الدنيا بما فيها من عيش رغد ونعيم زائل عن العمل الصالح للأخرة .

ب- استخرج من النصّ ما يقاربها في المعنى .

- " ألا تقدر الحياة فوق قيمتها ؛ فالحياة هينة ، فاعمل الخير ما استطعت " .

ج- ناقش ما استخرجته في ضوء قول الرسول (ص) : " ما لي وما للدنيا , ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها " .

- الانسان في هذه الحياة الدنيا عابر سبيل ، والراكب الذي يستظل تحت شجرة لا يعمد إلى أثاث فخم يضعه في ظل الشجرة ، وإنما إلى ما تيسر وسهل ، فلا يصنع لنفسه ما يدوم له فيها لأنه راحل وعابر سبيل في هذه الدنيا .

10- كيف يجعل المرء السرور عادة في رأي الكاتب ؟

- يتصنع الفرح السرور والابتسام في مواقف حياته ويتعوّدها حتى يصبح التكلف طبعاً ، فيفعل ما يفعله الفنانون ، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعراً ، ويتخاطب حتى يصير خطيباً ، ويتكاتب حتى يصير كاتباً .

11- اقترح حلاً يحقق السعادة لكل من :

أ- شخص يخاف من الإخفاق .

- أن يتدرب ويجرب وينطلق بأفكاره ، فالمرء لا يصل إلى النجاح إلا بعد اجتياز العقبات وتحدي الصعوبات .

ب- شخص ينظر إلى الحياة بمنظار أسود .

- أن الحياة هينة بسيطة فلا يحملها ما لا تحتمل .

ج- شخص غارق في الهموم.

- أن يحول ناحية تفكيره إلى ما يسعده

- للطالب أي إجابة .

12- في ضوء فهمك النص ، وازن بين صفات شخصين : أحدهما قادر على خلق السرور ، والآخر شديد الضيق بنفسه .

- الأول سيكون متفائل سعيد واثق بنفسه قادر على تحمل جميع الصعاب .

- الثاني على النقيض تماما ؛ إذ سيكون حزين متشائم لا يستطيع مواجهة الصعاب بهمة وإرادة .
- 13- للأسرة أثر كبير في تنشئة جيل متفائل قادر على العطاء , بين كيف يتحقق هذا في رأيك .
- بخلق السرور في جو الأسرة ، والابتعاد عن كل ما يفسد العلاقة بين أفرادها ، وإشاعة الألفة والمحبة والأمان ، وترقب الخير والنجاح في أعمالها ، فيصبح كل فرد فيها مطمئن البال ، ساكن النفس ، قادر على العطاء ، ويترك للطلاب .
- 14- اشرح مقولة ميخائيل نعيمة الآتية مبيناً التوافق بينها وبين الفقرة الثامنة من النص : ((على قدر ما تتسع نافذتك أو تضيق يتسع الكون الذي تعيش فيه أو يضيق)) .
- إذا امتلك الانسان عقلا واعيا وبصيرة منفتحة وأفقا واسعا سيرى العالم من حوله واسعا رحبا ، فتخف أعباؤه وهمومه وتتحلل شيئا فشيئا ، أما إذا انغلق الانسان على نفسه ولم يفكر إلا في ذاته سيبقى أسيرا لنفسه وستتمكن منه همومه وتورقه . فبقدر رؤية الانسان ومدى أفقه ستسعدده الحياة أو تشقيه .
- 15- هل ترى أن الكاتب وفق في توضيح أثر العاملين الداخلي والخارجي في جلب السرور للإنسان ؟ علل إجابتك .
- نعم أراه وفق ذلك ، فقد بين الكاتب أثر كل منهما في إسعاد الانسان أو إتعاسه ، وأوافق الكاتب في أن العامل الداخلي هو العامل الأساس لتحقيق سعادة الانسان ؛ إذ إن نفس الانسان يمكن لها خلق السعادة رغم وجود عامل خارجي صعب . ويترك للطلاب .
- 16- اقترح وسائل أخرى تجدها أكثر مناسبة لأبناء جيلك تجلب لهم السرور .
- يترك للطلاب .

التذوق الجمالي

1- وضح الصور الفنية في كل مما تحته خط في ما يأتي :

- أ- يخلق حوله جوا مشبعاً بالغبطة والسرور، ثم يتشرب فيشرق في حياته، ويلمع في عينيه، ويتألق في جبينه، ويتدفق من وجهه.
- فيشرق في حياته : صور الكاتب السرور نورا يضيء وجه صاحبه .
- ويتدفق من وجهه : صور السرور ماء يتدفق من وجه المسرور ، وصور الوجه نبعا يتدفق منه هذا الماء .
- ب- لا يستطيع أن يشتري ضحكة عميقة .
- يشتري ضحكة عميقة : صور الضحكة سلعة تشتري .
- ج- شعر بأن الأعباء التي تثقل كاهله ، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفت شيئا فشيئا، وتحللت شيئا فشيئا.
- القيود التي تثقل بها نفسه : صور الأعباء بقيود ثقيلة الوزن تقيد صاحبها عن الانطلاق والعمل .
- د- تتناجى الهموم في صدره .
- تتناجى الهموم في صدره : صور الهموم أشخاصا يطلعون بعضهم بعضا على عواطفهم وأسرارهم .
- هـ- فمنهم المظلم كالمصباح المحترق، ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات.

- فمنهم المظلم كالمصباح المحترق : صور من لا يستطيع خلق أي نوع من السرور مصباح محترق .
- ومنهم المضيء بقدر كمصباح النوم : صور من فيه قليل من السرور بضوء المصباح الخافت ليلا .
- ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات : صور من يقدر على خلق السرور وبثه في الآخرين حوله مصباح ينير في الحفلات بطاقة كبيرة .

2- وضح الكنايات في كل مما تحته خط في ما يأتي :

- أ- نام ملء جفونه رضي البال فارغ الصدر....كناية عن الراحة والطمأنينة
- ب- تقض مضجعهكناية عن القلق وقلة النوم
- ج- ناكس البصركناية عن الحزن والعبوس

3- وظف الكاتب في النص بعض عناصر الطبيعة :

- أ- اذكر اثنين منها .
- الشمس ، القمر ، النجوم ، البحار ، الأنهار .
- ب- إلى أي مدى نجح في توظيفها في رأيك ؟
- جاءت منسجمة مع موضوع (السرور) الذي عالجه الكاتب ، ففي توهج الشمس والنجوم ألق وبريق يبعث على السرور ، وكذلك القمر في تقلده هالة . والانهار والبحار والنجوم والقمر والشمس عناصر وظفها الكاتب خدمة للفكرة التي أرادها في كثرة تفكير الانسان بنفسه حتى كأن هذه العناصر خلقت له فقط .

4- وضح دلالة كل عبارة مما يأتي كما وردت في النص :

- أ- فغير مصباحك إن ضعف .
- يدل على ضرورة أن يغير المرء من حياته النفسية ويبحث عن أسباب السرور كلما افتقدها .
- ب- كثرة تفكير الإنسان في نفسه حتى كأنها مركز العالم .
- اهتمامه بذاته وجعلها محور تفكيره في علاقته مع الآخرين .

5- في الفقرة الثالثة لون بديعي هو المقابلة :

- أ- استخرجه .
- " وفي الناس من يشقى في النعيم ، ومنهم من ينعم في الشقاء . "
- ب- بين دلالاته .
- تدل على براعة الكاتب في توكيد المعنى ، وتوضيحه ، وتقريبه من نفس المتلقي .

6- أكثر الكاتب من استخدام أسلوب التفضيل :

- أ- استخرج مثالين على هذا من النص .
- أكثر ، أشد ، أقوى .
- ب- علل كثرة استخدامه .
- المقارنة بين الأشياء لبيان تميزها وأفضليتها .

قضايا لغوية

الهمزة

الهمزة ثلاثة أقسام تبعاً لموقعها : همزة أول الكلمة وهي همزة الوصل و همزة القطع ، والهمزة المتوسطة ، والهمزة المتطرفة في آخر الكلمة .

1- همزتا الوصل والقطع

- أ- همزة الوصل : هي التي تكتب بصورة (ا) ولا تنطق في درج الكلام ، وموضعها :
- 1- الأسماء الآتية : ابن و ابنة ، اسم ، اثنان و اثنتان ، امرؤ ، امرأة .
- 2- أمر الفعل الثلاثي ، نحو : اكتب .
- 3- ماضي الفعل الخماسي أمره ومصدره ، نحو : اقتصد ، اقتصد ، اقتصاد .
- 4- ماضي الفعل السداسي أمره ومصدره ، نحو : استخدم ، استخدم ، استخدام .
- 5- همزة (أل التعريف) إذا اتصلت بالاسم .

ب- همزة القطع : هي التي تكتب بصورة (أ ، إ) وتنطق دائماً ، ومواضعها :

- 1- الفعل الثلاثي مهموز الفاء ، نحو : أكل ، أخذ .
- 2- ماضي الفعل الرباعي المهموز وأمره ومصدره ، نحو : أحسن ، أحسن ، إحسان .
- 3- الفعل المضارع المسند إلى المتكلم ، نحو : أكتب .
- 4- الحروف المهموزة ، من مثل حروف العطف ، نحو : أو ، وحروف النصب ، نحو : أن ، وحرف الشرط ، نحو : إن .
- 5- الأسماء ما عدا التي ذكرت في همزة الوصل .

2- الهمزة المتوسطة

تعتمد كتابتها على حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها ، فتكتب على حرف يناسب الحركة الأقوى منهما ، علمًا بأن الكسرة أقوى الحركات تليها الضمة فالفتحة فالسكون التي ليست بحركة ، نحو : ذئب، مُؤتة ، مأمون .

3- الهمزة المتطرفة

تعتمد كتابتها على حركة ما قبلها ، فتكتب على حرف يناسب تلك الحركة ، وعلى السطر إذا كان ما قبلها ساكنًا أو حرف مد ، نحو : قرأ ، تهَيُّو ، شاطِئ ، ملء ، دعاء .
وإذا كانت الهمزة متطرفة في كلمة منونة بتنوين الفتح " النصب " والحرف الذي قبلها من الحروف التي يمكن وصلها بما بعدها ، فإنها تكتب على نبرة ، نحو شيئاً ، دفئاً . أما إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة لا يمكن وصله بما بعده بقيت الهمزة كما هي مفردة على السطر ، نحو : ضوءاً ، جزءاً .

تدريبات

1- اضبط حرف الشين أو السين في الكلمات الآتية :

نشأ ، مُنشئ ، منشأة ، ناشئ ، نشء ، يُنشئون ، منشأ ، مسؤول ، سئل .

2- اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي :

- أ- يستخدم المعلم إستراتيجيات تدريس للمحتوى التعليمي . (ملائمة / ملائمة)
- ب- صُرِفَت للطالب الجامعي مالية لتمييزه . (مكافئة ، مكافأة)
- ج- جهدك تشعر بالسعادة . (أبذل / أبذل)

3- بيّن سبب كتابة الهمزة بالصورة التي جاءت عليها في ما تحته خط في العبارات الآتية :

- أ- المؤولية عبء كبير متطرفة وما قبلها حرف ساكن
- ب- الشئ بالشئ يذكر متطرفة وما قبلها حرف ساكن
- ج- تطور التعليم نحو الاقتصاد المعرفي همزة وصل / مصدر لفعل خماسي (اقتصاد - اقتصاد)
- د- أوت المبرة اليتيم فعل ثلاثي مهموز الفاء
- هـ- استراح العامل بعد عمله همزة وصل / فعل ماضٍ سداسي

4- علّل : تكتب الهمزة على نبرة في كلمة " شئت " ومنفردة في كلمة " شاء " .

- شئت : كتبت على نبرة ؛ لأنها ساكنة وما قبلها كسر .
- شاء : كتبت منفردة على السطر ؛ لأنها متطرفة بعد مد ساكن .

5- عد إلى الفقرة الثامنة التي تبدأ ب " ولعل من أهم ... إلى .. وتحللت شيئاً فشيئاً " من نص القراءة ، واستخرج منها الكلمات المهموزة ، وبيّن سبب كتابة الهمزة بالصورة التي رسمت عليها .

- المسائل : كتبت على نبرة ؛ لأنها مكسورة وما قبلها مد ساكن .
- البؤس : كتبت على واو ؛ لأنها ساكنة وما قبلها مضموم .

- الأعباء : كتبت منفردة على السطر ؛ لأنها متطرفة بعد مد ساكن .
 - شيئاً : كتبت على نبرة ؛ لان الهمزة متطرفة في كلمة منونة بتنوين الفتح " النصب " ، والحرف الذي قبلها من الحروف التي يمكن وصلها بما بعدها .
- الحزن ، الأفق ، الإنسان ، العالم ، الشمس ، القمر ، النجوم ، البحار ، الأنهار ... إلخ (أل) التعريف همزتها وصل دخلت على أسماء .
- أفق ، إنسان ، أهم ، أسباب ، أفقه ، أعباء إلخ همزة قطع في بداية الاسم / لأنها أسماء ليست من مجموعة الأسماء التي فيها همزة وصل وهي : امرؤ و امرأة و اثنان و اثنتان و ابن و ابنة و اسم .
- كان ، لأن ، أن ، إن ، إلى ، إن ، همزة قطع لأنها حروف مهموزة .

حنان المساعفة